وكان يسئل حذيفة وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المنافقين فيقول هل ترى على شيا من اثار النفاق فهو على جلالة قدره
وعلو منصبه هكذا كانت تهمته لنفسه رضي الله عنه فان لم تجد
رفيقا فلتصغ الى اقوال الحساد فانك لا تعدم حاسدا يطلب معايبك ويريد
فاستفد منه واتهم نفسك في كل ما ترمى به من العيوب ولا تغرد اذا
نبهك انسان على عيب من العيوب فان العيوب حيات وعقارب
تلدغك في الدنيا والاخرة فمن نبهك على ان حية في ثيابك تلدغك
فاقبل منته فان حردت عليه دل على ضعف ايمانك بالاخرة واذا
اغتممت ذلك دل على قوة ايمانك بالاخرة **شعر**

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ✻ ولكن عين السخط تبدى المساويا

وبقوة ايمانك تستفيد هذه الفايدة وهي ان تغتنم عدل الحساد
وتعييره اياك وقيل لعيسى عليه السلام من ادبك قال ما ادبني
احد رايت جهل الجهال فجانبته **فصل** واعلم انما ذكرناه اذا ملئت
انفتحت لك عين تنتفع بها فان لم تر ق ولا قل من الايمان
والتصديق فالاول هو الايمان فانه قد يكون سبب الوصول قال
الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فالتقوى
راس المال في تحصيل هذا الكمال قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا الاية **ويقال** ان امراة العزيز قالت ليوسف عليه السلام يا يوسف
ان الحرص والشهوة صيرا الملوك عبيدا وان الصبر والتقوى صيرا العبيد
ملوكا فقال يوسف عليه السلام قال الله تعالى انه من يتق ويصبر فان
الله لا يضيع اجر المحسنين **وقال** الجنيد رحمه الله ارقت ذات ليلة
فقمت الى وردي فلم اجد حلاوة التي كنت اجدها فاردت ان انام فلم اقدر
فقعدت فلم اطق القعود فخرجت فاذا رجل سلتف في عباءة مطرح على

الطريق

الطريق فلما احسن بي قال يا ابا القاسم الى الساعة فقلت يا سيدي
من غير موعد فقال بلى سالت محرك القلوب بان يحرك لي قلبك
فقلت قد فعل فما حاجتك فقال متى يصير الفس دواها
فقلت اذا خالفت النفس هواها صار دواؤها فاقبل
على نفسه وقال سمعي قد اجبتك بهذا سبع مرات فابيت
ان تسمعه الا من الجنيد قال فانصرفت وما عرفته **بيان**
علامات حسن الخلق قال الله تعالى قد افلح المومنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون وقال التائبون العابدون الاية وقال
انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وقوله تعالى
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الاية واعلم ان
الناس في تحصيل حسن الخلق تختلف احوالهم فمنهم من يكفيه
في ذلك اقل شئ لكونه مطبوعا من اول نشوه على الخير كما نقل عن
سهل التستري انه قال كنت ابن ثلاث سنين وكنت اقوم بالليل انظر
الى صلوة خالي محمد بن سوار فقال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك
فقلت كيف اذكره قال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات
من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت
ذلك ثلاث ليال ثم اعلمته فقال قل في كل ليلة احدى عشرة فقلت ذلك
فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك
ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل
على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما
يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده كيف يعصيه
بانواع المعصية فكنت احلو افبعثوني الى المكتب فقلت اني اخشى

سبع مرات

Copyright King Saud University